

التحولات الاقتصادية والاجتماعية والفكرية في العالم في القرن 19

:

شكلت أوروبا الغربية مهدا للنظام الرأسمالي الذي امتد إلى أمريكا الشمالية واليابان .
فما هي التحولات الاقتصادية والاجتماعية والفكرية في العالم الرأسمالي أثن

19

التحولات الاقتصادية والمالية: تعددت مظاهر التحولات الاقتصادية :

*تجلى التطور الصناعي في تعميم المحرك البخاري ، و اختراع أنواع أخرى من المحركات ، و ظهور المصانع الكبرى ، و ازدهار بعض الصناعات في طبيعتها :
ة الميكانيكية والكيمياوية ، و تزايد المردود و الإنتاج أمام تطور الأساليب و التقنيات ، و ارتفاع حصة الصادرات الصناعية .
*أخذت الفلاحة في الدول الرأسمالية تستخدم الآلات و الأسمدة ، و تعتمد على انتقاء الأنواع الجيدة من المزروعات و سلالات الماشية ، إلى إتباع الدورة الزراعية و استغلال البحث العلمي و ارتباط الفلاحة بالصناعة و التجارة .
*تضاعفت المبادلات الخارجية للبلدان الرأسمالية التي نهج بعضها نظام التبادل الحر الذي جاء كبديل للحماية الجمركية (فرض قيود جمركية على الواردات لحماية الإنتاج الوطني) . في نفس الوقت ازدهرت التجارة الداخلية .

ارتبطت التحولات الاقتصادية بعوامل مختلفة:

العامل التنظيمي : قام النهج الليبرالي الكلاسيكي على مبادئ منها حرية الإنتاج و التبادل التجاري ، و قانون العرض و الطلب ، و البحث عن الربح .
و اتخذ التركيز الرأسمالي شكلين أساسيين هما:
-التركيز الأفقي : اندماج الشركات التي لها نفس التخصص .
-التركيز العمودي :
دور الفاعلين الاقتصاديين الجدد : و من أبرزهم :
- مؤسسات مالية أصبحت تستثمر في مختلف الأنشطة الاقتصادية ، إلى جانب تقديم
- مؤسسات اقتصادية قوية ناتجة عن التركيز الرأسمالي .(التروست ، الهولدينغ)
-الشركات المجهولة الاسم : شركات كبيرة ذات رأسمال موزع على أكبر عدد من المساهمين
: اخترعت محركات جديدة كالمحرك الانفجاري و الكهربائي ، و همت الابتكارات صناعات متعددة

: توسعت شبكة السكك الحديدية في أوروبا الغربية و الولايات م الأمريكية ، و اخترعت السفينة البخارية فأقيمت خطوط بحرية منتظمة بين أوروبا و باقي القارات ، و تم حفر القنوات النهرية و البحرية كما تم ترصيف الطرق البرية .

التحولات الديمغرافية والاجتماعية: شهد العالم الرأسمالي تحولات ديمغرافية مهمة من أبرزها:

-تضاعف عدد السكان بفعل انخفاض نسبة الوفيات أمام تحسن التغذية و تقدم الطب ، مقابل ارتفاع نسبة ال
-نمو حضري سريع أمام انتشار الهجرة القروية .
-تزايد الهجرة القروية لعدة أسباب منها الثورة الصناعية ، و التوسع الرأسمالي ، و ضعف الدخل الفلاحي .

تغيرت البنية الاجتماعية في البلدان الرأسمالية:

*تزايد نفوذ البورجوازية التي سيطرت على الأنشطة الصناعية و التجارية و الخدماتية و الفلاحة العصرية . في حين تراجع مكانة طبقة النبلاء ، دت حركة التصنيع إلى تكاثر اليد العاملة التي عانت من ظروف معيشية قاسية منها ضعف الأجور و طول مدة العمل اليومي و السكن غير اللا و انتشار الأمراض و سوء التغذية و استغلال الأطفال و النساء .

بروز الفكر الاشتراكي ونشأة الحركة النقابية:

ظهر الفكر الاشتراكي : 19

- * من انعكاسات الثورة الصناعية استغلال العمال من طرف البورجوازية و معاناتهم من البؤس الاجتماعي، و بالتالي ظهر الفكر الاشتراكي لل عن مصالحهم.
- * صنفت الاشتراكية إلى نوعين هما:
- الاشتراكية الطوباوية (أو الخيالية أو المثالية) : التي انتقدت مبادئ الرأسمالية ، و نادت بسيطرة الدولة على وسائل الإنتاج ، و تزعمها بعض المفكرين منهم الفرنسي سان سيمون و الانجليزي روبرت أوين . و تولدت عنها الاشتراكية الفوضوية بقيادة الفرنسي برودون
- الاشتراكية العلمية : تطور التاريخي ، و دعت إلى العنف الثوري (الإضرابات و المظاهرات) القضاء على الرأسمالية و إقامة النظام الاشتراكي . و من أهم زعماء هذا الاتجاه المفكر الألماني كارل ماركس.

نشأت و تطورت الحركة النقابية في البلدان الرأسمالية :

- * 19 شكل العمال في بعض بلدان أوروبا الغربية عدة جمعيات من أجل الدفاع عن حقوقهم .
- القرن تأسست نقابات عمالية قوية في كل من إنجلترا و فرنسا و ألمانيا . و تكتلت هذه النقابات عالميا في إطار الأممية الأولى و الثانية () .
- * أسفر نضال العمال عن تحقيق عدة مكاسب من أبرزها : تقليص ساعات العمل اليومي ، و الزيادة في الأجور ، و إحداث تعويضات المرض و حوادث الشغل و البطالة و التقاعد ، و حق الإضراب ، و الاستفادة من العطل المؤدى عنها ، و الاحتفال بعيد الشغل في فاتح ماي من ك .

:

أدت هذه التحولات إلى تدعيم مكانة أوروبا عالميا و احتدام التنافس الإمبريالي بين دولها الأكثر قوة

:

- * هنري بيسمر (1818 – 1898) : مخترع إنجليزي ، ابتكر طريقة لإنتاج الفولاذ بأقل تكلفة.
- * الدورة الزراعية أو التناوب الزراعي:
- * : عدم استغلال الأرض في بعض المواسم الفلاحية بهدف الحد من استنزاف التربة.
- * : الإنتاج أكثر من الاستهلاك ()
- * الرأسمالية التجارية : المرحلة الأولى من مراحل النظام الرأسمالي اعتمدت على استثمار الأموال في الميدان التجاري.
- * الرأسمالية الصناعية : المرحلة الثانية من النظام الرأسمالي اقترنت باستثمار الأموال في المجال الصناعي.
- * الرأسمالية المالية : مظهرها توجه الأبنك نحو الاستثمار في مختلف الأنشطة الاقتصادية ، و إحداث البورصات و شركات التأمين.
- * الرأسمالية الفلاحية : مرحلة من مراحل النظام الرأسمالي ، قامت على إدخال الأساليب و التقنيات الحديثة في المجال الفلاحي.
- * كيز الرأسمالي.
- * الهولدينغ: مؤسسة مالية تمتلك غالبية أسهم عدة شركات.
- * الاقطاعية أو الفيودالية أو النبلاء : طبقة غنية تهيمن على الفلاحة التقليدية.
- * البورجوازية : طبقة غنية تسيطر على الأنشطة الاقتصادية العصرية.
- * : الفرد الذي يبيع قوة عمله مقابل .